International Journal of Al-Turath In Islamic Wealth And Finance, Vol. 2 No. 2 Special Issue (2021) 62-91
E-ISSN: 2716-6856
IIUM Institute of Islamic Banking and Finance
Copyright © IIUM Press

أهداف وأبعاد التنمية المستدامة: التداخل والتأثير

Sustainable Development Goals and their dimensions: Overlap and impact

حازم ساسي*
azim.sasse@gmail.com

الملخص

تؤكد الكثير من الدراسات على وجود تداخل أهداف التنمية المستدامة فيما بينها سواء على مستوى الأهداف أو المقاصد أو المؤشرات، وهذا التداخل يساعد في فهم وتحليل نتائج الأهداف بدقة أكثر، ومع ذلك لم تركز الدراسات على دراسة التداخل فيما بين مجموعات الأهداف والأبعاد. في هذه الورقة يقترح الباحث تبويب يعتمد على التقسيم المعتمد من الأمم المتحدة للأهداف والذي يقسمها الى 5 مجموعات جنبنا بجنب مع تقسيمها الى الأبعاد الثلاثة المتعارف عليها. ومن النتائج التي توصلت إليها الورقة بناءً على النموذج المقترح "زهرة الاستدامة" أن هذه الأهداف شاملة ومتداخلة في نفس الوقت، مع احتفاظ كل هدف بسمته المميزة له. وكما تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين الأبعاد الثلاث وبالرغم من أنها مستقلة عن بعضها البعض إلا أنها تدعم بعضها بعضا في نفس الوقت.

الكلمات المفتاحية: أهداف التنمية المستدامة، تداخل الأهداف، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي.

Abstract

Many studies found that the SDGs overlap with each other, whether at the level of goals, targets or indicators. This overlap helps to understand and analyze the results of the goals more accurately. However, the studies did not focus on studying the overlap between goal groups and its dimensions. In this paper, the author proposes a tabulation based on the

* معهد المصرفية والمالية الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

UN-approved division of goals, which divides them into 5 groups, along with dividing them into three dimensions. One of the findings of this paper based on the proposed "Sustainability Flower" model is that these goals are both comprehensive and overlapping, while each goal retains its distinctive character. The results also indicated that the presence of correlation between the three dimensions although they are independent of each other they support each other at the same time.

Keywords: Sustainable Development Goals, Overlapping Goals, Economic dimensions, Social dimensions, Environmental dimensions.

المقدمة

وضع العالم خطة للتنمية العالمية ويأمل في تحقيقها مع عام 2030. حيث تم الاتفاق على 17 هدفا، وسميت هذه الأهداف السبعة عشر بأهداف التنمية المستدامة SDGs، وهي أهداف طموحة وشمولية، ويمكن اختصار المراحل التي سبقت الاتفاق على هذه الأهداف في 3 محطات رئيسية:

1- في عام 2012، جاءت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مجتمعة في ريو دي جانيرو لغرض إنشاء جدول أعمال عالمي جديد من أجل التنمية المستدامة. واتفقوا على وثيقة بعنوان "المستقبل الذي نريده" وتعرف أيضاً باسم ريو +20.

2- في 2 أغسطس 2015، وصلت عملية التشاور والتفاوض الطويلة إلى نتيجة ناجحة بشكل مذهل. في ذلك اليوم، توصلت جميع دول العالم إلى توافق حول وثيقة بعنوان "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030".

3- تم تبني خطة عام 2030 رسميًا في 25 سبتمبر 2015، في قمة للأمم المتحدة حضرها أكثر من 150 رئيس دولة. ويشمل 17 هدفًا من أهداف التنمية المستدامة، يدعمها 169مقصداً (غاية). وتتضمن أجندة 2030 أيضًا توصيات حول الكيفية التي يجب أن تسير بها الدول في تنفيذ الأهداف(UN, 2015a) .

ومن المهم التمييز بين الأهداف والتي عددها 17 والمقاصد (الغايات) والتي عددها 169 والمؤشرات التي عددها 244[1]، وتفصيل أعداد ثلاثتهم مدرجة في الملحق 1.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1- دراسة تداخل أهداف التنمية المستدامة فيما بين مجموعاتها وأبعاد التنمية المستدامة.

2- كيف يساعد هذا التداخل في فهم وتحليل نتائج الأهداف بدقة أكثر.

أسئلة البحث

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما تداخلات الأهداف والمقاصد المؤشرات فيما بينها؟

2- هل يوجد تداخل الأبعاد والأهداف؟

3- هل يمكن اقتراح نموذج يدمج بين تبويب الأمم المتحددة للأهداف العالمية وبين تقسيمها إلى ثلاث أبعاد؟

[1] تشمل القائمة 232 مؤشرا تم التوصل إلى اتفاق عام بشأنها. يرجى ملاحظة أن العدد الإجمالي للمؤشرات المدرجة في إطار المؤشرات العالمية لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة هو 244. ومع ذلك، وبما أن هناك تسعة مؤشرات تتكرر تحت هدفين أو ثلاثة أهداف مختلفة، فإن العدد الإجمالي الفعلي للمؤشرات الفردية في القائمة هو 232.

الدراسات السابقة

تقوم الأهداف العالمية أساساً على نظرية التغيير، حيث تولي الأمم المتحدة اهتماماً كبيراً لنظرية التغيير، وتقدم البرمجيات[2] وغيرها من الأدوات التي تساعد على وضع الأطر لتنفيذ هذه الأهداف، هذا علاوة على قيام البعض بتبني بعض النظريات التي ترسم ملامح هذه الأهداف مثل نظريات "theory of Social Structure and Action" و" Theory and Methods".

فنظرية التغيير هي طريقة تشرح كيف من المتوقع أن يؤدي أي تدخل معين أو مجموعة من التدخلات إلى تغيير محدد في التنمية بالاعتماد على تحليل سببي يعتمد على الأدلة المتاحة (UNDG, 2017, ص 4). بمعنى أن نظرية التغيير هي في الأساس وصف شامل وتوضيح لكيفية وسبب حدوث التغيير المرغوب فيه في سياق معين. وتركز بشكل خاص على تحديد أو "ملء" ما تم وصفه بأنه "الوسط المفقود" بين ما يقوم به البرنامج أو مبادرة التغيير (أنشطته أو تدخلاته) وكيف تؤدي هذه الأهداف إلى تحقيق الأهداف المرجوة. وتقوم بذلك عن طريق تحديد الأهداف الطويلة الأجل المطلوبة أولاً ثم تعمل مرة أخرى من خلال هذه الأهداف لتحديد جميع الشروط (النتائج) التي يجب أن تكون موجودة (وكيفية ارتباطها ببعضها البعض بطريقة سببية) لتحقيق الأهداف والتي يتم تعيينها جميعاً في إطار النتائج (Center for TOC, 2019b).

[2] يعتبر أهم برنامج توفره الأمم المتحدة هو برنامج TOCO.

ومن الصعب التتبع بدقة متى استُخدم مصطلح "نظرية التغيير" لأول مرة، ولكن من الواضح ارتباطها بفكر الألحاد الذي يتبنى ويدعم هذه النظرية المزعومة[3]، والذين قاموا بتطويرها لعدة عقود. ففي أواخر الخمسينيات يمكن الوقوف على أولى استخدام لنظريات التغيير في نظرية التطور كنموذج تقييم مستويات التعلم الأربعة الخاص بكيركباتريك. وعلى الرغم من الانتشار الواسع لنظرية التغيير، لا سيما في مجال التنمية، إلا أن فهم النهج والأساليب اللازمة لتنفيذه بشكل فعال ليسا متماثلين. في الواقع، هناك برهان على بعض الالتباس حول معنى مصطلح "نظرية التغيير" ففي بعض الحالات ما يصفه بعض مطوري البرامج بأن نظريات التغيير هي في الأساس مجرد إطارات تسجيل أو طرق أخرى لا تشمل تعقيد نهج نظرية التغيير (Center for TOC, 2019a).

الغرض من استخدام نظرية التغيير هو أكثر من مجرد سرد أو تقرير بياني لسلسلة النتائج. على عكس سلسلة النتائج والإطار المنطقي، اللذين لهما أدوار محددة للغاية من حيث المساءلة والقياس، فإن الغرض من نظرية التغيير هو التحليل والتفسير والتعلم بالممارسة والتحقق من الممارسة (UNDG, 2016). بمعنى أن الغرض من استخدام نظرية التغيير هو (UNDG, 2017):

1- يمكن لنظرية التغيير أن تساعد فريق الأمم المتحدة القطري في التفكير بشكل منهجي من خلال العديد من الأسباب الجذرية والجوهرية لتحديات التنمية، وكيفية

[3] ليس المجال هنا لتبيان أن نظرية التطور والنظريات المنبثة منها كلها لا يمكن وصفها بأنها من العلوم، ولكن من هذه وغيرها من الأمور التي فُرضت على المسلمين في حياتهم وعلومهم، وإلا فإن المسلم يعلم بطلان هذه النظرية من أساسها.

تأثيرها على بعضها البعض عند تحديد ما ينبغي أن يعالجه إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية كأولوية لزيادة مساهمة الأمم المتحدة في تحقيق التغيير الإنمائي.

2- توفر نظرية التغيير إطاراً للتعلم داخل دورات البرمجة وفيما بينها. من خلال توضيح أسباب التحدي التنموي وجعل الافتراضات واضحة حول الكيفية التي يُتوقع من الاستراتيجية المقترحة أن تسفر عنها نتائج واختبار هذه الافتراضات في مواجهة الأدلة – بما في ذلك ما الذي نجح بشكل جيد أم لا في الماضي – تساعد نظرية التغيير على ضمان منطق الصوت لتحقيق التغيير.

3- يتم استخدام نظرية التغيير بشكل متزايد كوسيلة لتطوير وإدارة الشراكات واستراتيجيات الشراكة، وتحدد عملية الاتفاق على نظرية التغيير وجهات نظر وافتراضات مختلفة بين مخططي البرامج والمستفيدين والمانحين وموظفي البرنامج إلخ. ويمكن أن يعزز توافق الآراء وتحفيز أصحاب المصلحة من خلال إشراكهم في مرحلة مبكرة من عملية التخطيط وإظهار كيف يسهم عملهم في التأثير على المدى الطويل.

4- نظرية مشتركة للتغيير لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية هي أساس التواصل الأكثر فعالية والموحدة من قبل فريق الأمم المتحدة القطري من خلال التعبير بوضوح عن رؤيته واستراتيجيته المشتركة لكيفية حدوث التغيير.

وتم تبني النظرية في حوار الدول الأعضاء في المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول "تحديد المواقع على المدى الطويل لنظام الأمم المتحدة الإنمائي" والتي تمت مناقشتها في المجموعة الاستشارية التابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية United Nations Development Group (UNDG)، هي الحاجة إلى "نظرية تغيير" قوية ومشتركة يمكن أن يُسترشد بها في الجهود المستقبلية لتكون "تفي بالغرض" أكثر (UNDS, 2016).

قامت UNDS بوضع مجموعة من الافتراضات عند عرضها للنظرية المقترحة أدناه، وهي (UNDS, 2016, ص 9):

1- أن UNDS قادرة على التغلب على "تغيير الإجهاد" وعلى تحفيز الموظفين.

2- الوكالات الفردية (القادة والموظفون) مستعدين ومحفزين "لخلع قبعاتهم" والعمل بشكل أكثر فعالية "كنظام".

3- هناك إرادة سياسية والتزام بمعالجة التغيير على المستوى العالمي.

4- مساحة ودعم للابتكار وزيادة "الرغبة في المخاطرة" ودعم المخاطرين.

5- أن نظام UNDS قادر على إدارة التنوع دون تعزيز التجزئة والمنافسة.

6- آليات المساءلة الرأسية والأفقية المعمول بها والتي تدعم بعضها بعضا.

7- تنفيذ تفويضات وأنماط التغيير الحالية بالكامل.

8- فرص التكامل عبر ركائز الأمم المتحدة المعترف بها والفعالة.

9- الموارد المتاحة والمستثمرة في دعم التغيير.

*ترجمة

الشكل رقم 1 نظرية التغيير المقترحة من UNDS

غير أن هذا الإطار المقترح بالتأكيد تمت مناقشته في جميع الأوساط، فمثلاً يرى كلاً من Hendra and FitzGerald أنه يمكن تطبيق العناصر المدرجة في نظرية التغيير المقترحة هذه على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية، ولكن سيتعين تحسينها بشكل أكبر لاختبار ولتعكس مختلف القوى المحركة وديناميكيات التغيير في كل مستوى، ومن المحتمل أيضًا أن تحتاج بعض العناصر إلى مزيد من التفكيك لتحديد العوامل الرئيسية وتغيير العوامل التي تدعم أو تعرقل تنفيذها وإنجازها. على سبيل المثال يمكن بناء نظرية منفصلة للتغيير من أجل العمليات التجارية أو من أجل القيادة وقدرة الموظفين، كذلك تتطلب بعض الجوانب مثل استراتيجيات تخفيف المخاطر ووضع أهداف ومؤشرات لقياس التقدم مزيدًا من المناقشة والتطوير (Hendra & Fitzgerald, 2016).

المبحث الأول: أهداف التنمية المستدامة

المطلب الأول: نبذة عن الأهداف.

لابد هنا من بيان عنوان كل هدف من هذه الأهداف والغاية منه، حيث لاحقاً سوف يتم الاكتفاء بالإشارة إلى رقم الهدف فقط:

1- الهدف الأول: القضاء على الفقر

وُضعت أولى أهداف التنمية المستدامة للقضاء على الفقر والتي أخذت عنوان عاماً وشاملاً وعنون الهدف بـــعبارة" القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان". واشتمل هذا الهدف على سبعة أهداف فرعية وأربعة عشر مؤشرا له. ركز الهدف الفرعي الأول على القضاء على الفقر المدقع، والذي اعتبر مقياسه هو الشخص الذي يعيش بأقل من 1.25 دولار في اليوم. ولكن عند ذكره للهدف الفرعي الثاني فانه استخدم لفظ تخفيض، والذي يرمي تخفيض الفقر إلى النصف كأقل تقدير وفقا للتعاريف الوطنية.

2- الهدف الثاني: القضاء التام على الجوع

القضاء على الجوع هو الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، والتي شملت على ثمانية أهداف فرعية وثلاثة عشر مؤشراً. حيث اشتمل هذا الهدف على عدة أبعاد، منها القضاء على الجوع وخصوصا الرضع، وسوء التغذية وتوقف النمو والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة. ومن جانب أخر ربط هذا الهدف بين مضاعفة الإنتاج الزراعي ودخل صغار منتجي الأغذية. والتركيز أكثر على خطوات عملية نحو نظام إنتاجي مستدام.

3- الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاه

وما زالت هذه الأهداف تركز على الأنسان حتى في هذا الهدف، وبالتركيز على الرفاهية والصحة الجيدة. فيسعى هذا الهدف إلى خفض حالات الوفاة لدي الأمهات إلى 70 حالة من أصل مائة ألف من المواليد الأحياء. وكان الهدف الفرعي الثاني أيضا معززا بالأرقام بإنهاء وفيات الأطفال من عمر خمسة أعوام فأقل، إلى اقل من 25 حالة وفاة من كل 1000، واقل من 12 حالة وفاة للمواليد الجديدة. وكذلك خفض الوفيات الناجمة عن الأمراض غير المعدية إلى الثلث. ووفيات حوادث المرور إلى النصف.

4- الهدف الرابع: التعليم الجيد

التعليم الجيد هو الهدف الرابع بعد القضاء على الفقر والجوع وتوفير الرفاهية والصحة الجيدة. كتحقيق التعليم المجاني الجيد حتى مرحلة الثانوية، وتكافؤ الفرص وتوفير المهارات المناسبة لعمل أفضل.

5- الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين

المساواة بين الجنسين كانت عنوان هذا الهدف، وبالرغم من تحفظي على كلمة المساواة المطلقة وإنما كان من الأفضل استخدام لفظ تحقيق العدل بين الجنسين، فالعدل أشمل وأكثر إعطاء وحفظاً للحقوق من المساواة. فغايات هذا الهدف هو القضاء على التمييز والعنف ضد المرأة، وحفظ حقوقها داخل منزلها.

6- الهدف السادس: المياه النظيفة والنظافة الصحية

الماء النظيف والصرف الصحي يأتي سادساً، فهذا الهدف البيئي والاجتماعي في نفس الوقت هدفه توفير مياه نظيفة للحد من التلوث، وإعادة تدوير المياه هو هدف جانبي أخر.

7- الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

توفير طاقة نظيفة وبأسعار معقولة وذلك بمضاعفة المعدل العالمي.

8- الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الاقتصاد

تم الربط بين النمو الاقتصادي والعمل اللائق للإنسان في هذا الهدف كنوع من تحقيق التوازن، بقصد الحفاظ على النمو الاقتصادي الفردي وبحد ادني 7% من منو للناتج المحلي الإجمالي. وتعزيز السياسات الموجهة نحو التنمية. ونقطة أخرى مهمة جمعت بين جانبين بالسعي إلى فصل النمو الاقتصادي عن التدهور البيئي.

9- الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

هذا المعيار اعتبره من أكبر الأهداف طموحا وعنوانا، فهو يجمع بين البيئة والبنية التحتية والابتكار والصناعة. فالأخيرة يقصد تعزيز التصنيع الشامل للجميع وبطريقة مستدامة. وركز هذا الهدف على المشاريع الصغيرة بزيادة فرصة حصولها على الخدمات المالية، وقد تم وضع مؤشرين لهذا الهدف كنسبة الصناعات الصغيرة من إجمالي القيمة المضافة للصناعات، ونسبة التي لها قرض أو ائتمان. أما الجانب البيئي فقد ركز على اعتماد الصناعة النظيفة، ويقاس ذلك من خلال قياس انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. وفي جانب الابتكار فقد أكد على تعزيز البحث العلمي وذلك بالإنفاق على البحوث والتطوير.

10- الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة

يضم هذا الهدف عشرة أهداف فرعية، تحاول فيها الحد من عدم المساواة داخل البلدان. والتي تسعى فيها إلى تعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وتكافؤ الفرص. ومنها أيضا تعزيز تنظيم الأسواق والمؤسسات المالية ورصدها ويكون ذلك بمؤشرات السلامة المالية. وسعى هذا الهدف أيضا إلى تيسير الهجرة، بالرغم من عدم التفصيل في أسباب الهجرة وفئاتهم.

11- الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات محلية مستدامة

الاستدامة طالت هذا حتى المدن والمجتمعات البشرية، في عشرة أهداف فرعية وخمسة عشر مؤشراً وضعت من أجل قياس هذا الهدف. الحصول على مساكن بسعر معقول وبجميع خدماتها الأساسية ولا سيما المواصلات العامة، كخطوة نحو تحقيق الهدف الفرعي الآخر إلا وهو التوسع المدني. ومع كل هذا التطور المنشود يجب ألا يكون على حساب التراث الثقافي والذي يجب حمايته طبقا لهذا الهدف. وبالتزامن مع الاهتمام بالهواء النقي وإدارة النفايات. ومن الأهداف الفرعية الأخرى لهذا الهدف المتشعب هو توفير مساحات خضراء وآمنة والمعيار هنا في نسبة الأمان هي التحرش وحالة ذوي الإعاقة.

12- الهدف الثاني عشر: الإنتاج والاستهلاك المستدام

جمع هذا الهدف بين الإنتاج والاستهلاك المستدام، بحيث يهدف إلى يتم استخدم الموارد الطبيعية بكفاءة وبإدارة مستدامة. وأما فيما يتعلق بالاستهلاك فقد تم ربطه بالنفايات وكيفية الحد منها وإعادة التدوير على مستوى الفرد والشركات.

13- الهدف الثالث عشر: العمل المناخي

أخذ المناخ هدفاً لوحده ضمن هذه الأهداف، والقصد منه هو اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيرات المناخ. فخفض عدد الوفيات بسبب الكوارث هو أحد مؤشرات هذا الهدف. فالاهتمام بالتعليم والمؤسسات بتوعيتها اتجاه التغيرات المناخية هي احدى الأهداف الفرعية لهذا الهدف.

14- الهدف الرابع عشر: الحياة تحت الماء

بعد أن وضعت هدفاً خاصاً للمناخ، تضع هدفاً كاملاً آخر للحياة تحت الماء. فالتلوث البحري وبالأخص التلوث الناجم من الأنشطة المقامة على الأرض هو هدفا لمنعها. وتقليل نسبة الحموضة البحرية إلى اقل حد ممكن هو هدف فرعي آخر. أما فيما

يتعلق بالأنشطة المقامة في عرض البحر فسيكون الاهتمام بالصيد ومدى التزامه القانوني ولا سيما تلك المعونات التي تقدم والتي يجب حظر بعض أشكالها.

15- الهدف الخامس عشر: الحياة في البر

بالتأكيد بعد المناخ والبحر، تضع الأمم المتحدة هدفا خاصاً للحياة على الأرض. وتجب الإشارة إلى أن المياه العذبة الداخلية تدخل ضمن هذا الهدف وليس الهدف السابق. إضافة إلى كل تفاصيل الأرض من غابات وجبال وأراضي جافة ورطبة، كلها يجب أن تستخدم على نحو مستدام. ومكافحة التصحر ووقف إزالة الغابات، ووقف صيد الحيوانات المحمية

16- الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية

العدالة والسلام والمؤسسات القوية جمعت مع بعض في هذا الهدف. كالحد من جميع أشكال العنف وخصوصا الأطفال، وإنهاء الاتجار بالبشر. والحد من تجارة الأسلحة الغير مشروعة والفساد والرشوة. ومن الأهداف أيضا تعزيز سيادة القانون والحوكمة العالمية.

17- الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

ودعنا نقول كل تلك الأهداف السابقة لن تصل إلى قمة ما تسعى إليه إلا بهذا الهدف الذي يسهى إلى تحقيق الشراكة من أجل الأهداف. ويكون ذلك بجمع موارد مالية إضافية للبلدان النامية، بالإضافة لالتزام الدول المتقدمة في تنفيذ ما التزمت به اتجاه المساعدات الإنمائية. وتكون الشراكة في جوانب متعددة، التكنولوجيا وبناء القدرة والتجارة.

كما ورد في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي اعتمد خطة التنمية لما بعد عام 2010 "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2013" في وضف هذه الخطة

"وهي خطة متكاملة غير قابلة للتجزئة تحقق التوازن بين أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة" (الجمعية العامة, 2015, ص 3). كما ركز تقرير برونتلاند "مستقبلنا المشترك" على ثلاث ركائز للتنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وقد تم استخدام هذا النموذج من الاستدامة على نطاق واسع وخاصة في مجتمعات السياسة والأعمال التي تعمل في مجال التنمية المستدامة والتي تعطي أهمية متساوية لكل بعد من هذه الأبعاد، وفي بعض الأحيان تنسب الاستدامة إلى بعد واحد منها (Folke, Biggs, Norström, Reyers, & Rockström, 2016).

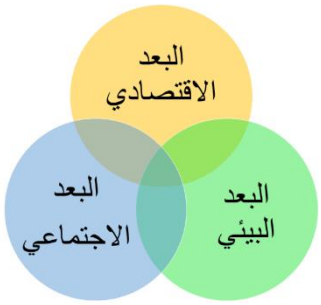

الشكل رقم 2 ركائز التنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تقرير برونتلاند

المطلب الثاني: تداخل الأهداف والمقاصد (الغايات)

بعض مقاصد الأهداف ترتبط بأكثر من هدف. فمن بين 107 غاية نجد أن 60 غاية تشير صراحة إلى هدف آخر واحد على الأقل غير الهدف الذي ينتمي إليه. و19 غاية تربط بين ثلاثة أهداف أو أكثر. هذه المقاصد تخلق روابط غير مباشرة، أو "طرف ثالث" بين الأهداف. على سبيل المثال، تشير الغاية 3.8 ضمن الهدف 3 من أهداف

التنمية المستدامة، والتي تتعلق بتحقيق التغطية الصحية الشاملة، إلى عدم المساواة والفقر. لذلك يتم حسابها كحلقة وصل بين الهدف 10 والهدف 1، على الرغم من أنها لا تنتمي لأي من الهدفين. والرسم التالي[4] يوضح هذه العلاقات (Blanc, 2015):

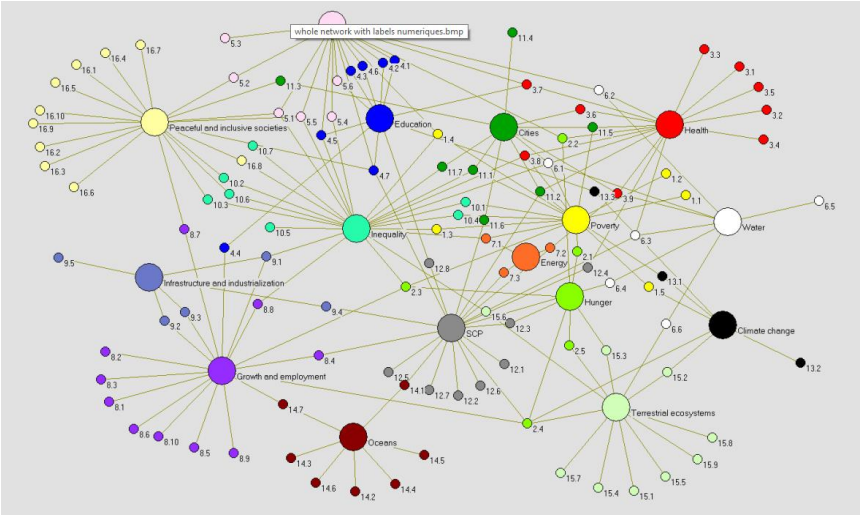

الشكل رقم 2 عدد الأهداف المرتبطة بهدف معين

والجدول التالي يبين عدد الأهداف التي ترتبط بهدف معين (Blanc, 2015):

[4] في هذا الرسم التوضيحي تم تمثيل أهداف التنمية المستدامة الستة عشر كدوائر وبألوان مختلفة، في حين يتم تحديد المقاصد بدوائر أصغر وبنفس لون الهدف الذي تنبثق منه. ومن أجل سهولة القراءة تم تحديد الأهداف والمقاصد بأرقامها.

رقم الهدف	12	10	1	8	2	3	5	4	6	11	13	15	16	7	9	14
عدد الأهداف	14	12	10	10	8	8	8	7	7	6	6	6	6	3	3	2

إن هذا الالتقاء يظهر نقاط قوة الروابط بين الأهداف، أعمق الروابط هي بين الجنس والتعليم (أهداف التنمية المستدامة 4 و5) وبين الفقر واللامساواة (أهداف التنمية المستدامة 1 و10). وهناك أيضًا روابط قوية بين الهدفين 10 و16 بشأن المجتمعات السلمية والشاملة. وكذلك بين الهدفين 10 و12 من أهداف التنمية المستدامة بشأن عدم المساواة والاستهلاك والإنتاج المستدام (Blanc, 2015).

كما يوضح الشكل التالي شبكة من الأهداف كما يتضح من تقرير ISCU / ISSC، تشير الروابط بين هدفين إلى عدد الروابط من خلال المقاصد (الغايات)، ونظرًا لأن عدد المقاصد تحت كل هدف يختلف اختلافاً كبيراً فإن الروابط بين هدفين يتم ترجيحها من خلال إجمالي عدد المقاصد ضمن الهدفين. وتم استبعاد الهدف 17 بشأن "وسائل التنفيذ" (المرتبطة بجميع الأهداف الأخرى) من التحليل لأن الهدف 1 المتعلق بالفقر هو العقدة المركزية للنظام. بعبارة أخرى، ليس من الضروري تعبئة "وسائل التنفيذ" المطلوبة فحسب بل إن التقدم في القضاء على الفقر أمر أساسي لجميع الأهداف الأخرى. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن ICSU / ISSC لم تحدد الطبيعة الدقيقة للروابط المشتركة، على سبيل المثال من حيث كونها قوية أو ضعيفة، مباشرة أو غير مباشرة، أو حركتها ونطاقها (UN, 2015b):

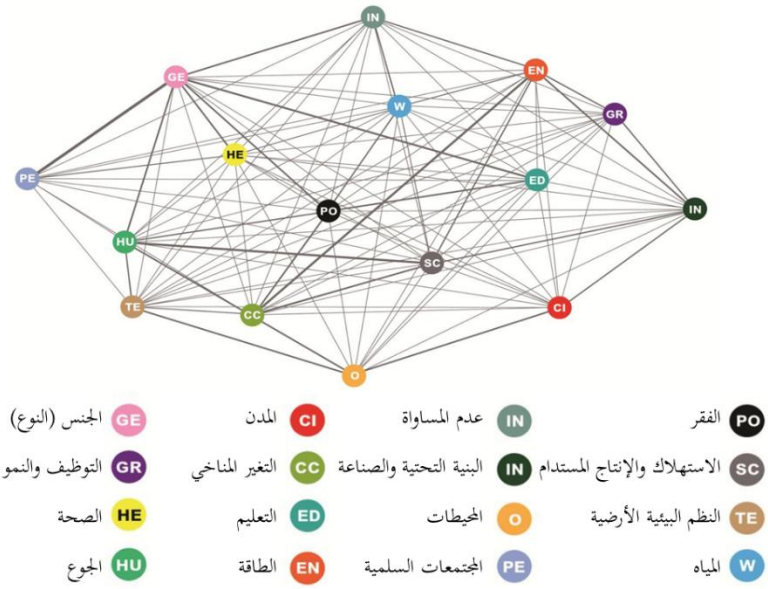

الشكل رقم 3 ارتباط الأهداف والمقاصد ببعضها

أُثيرت بعض الأسئلة الرئيسية حول وسائل التنفيذ الفعالة لهذه الأهداف المترابطة، وكيف يمكن التأكد من أن العوامل المتعددة للتغيير الإيجابي يمكنها أن تدعم بعضها البعض بشكل فعال وتتحرك في نفس الاتجاه وكيف يمكن قياس تأثير العمل الجماعي، علاوة على قد يؤدي ظهور جهات فاعلة جديدة في مجال التنمية (مع زيادة دور القطاع الخاص) إلى خلق منافسة وتوترات جديدة وكيف يمكن إداراته (Amato & Gilbert, 2017).

المطلب الثالث: تداخل المؤشرات

رسمياً فإن عدد المؤشرات[5] هي 244 مؤشر، ولكن 9 من هذه المؤشرات بعضها متكرر في هدفين وأخرى مدرجة في ثلاثة أهداف وبالتالي فإن العدد الفعلي للمؤشرات وبدون تكرار هو 232 مؤشر، والجدول التالي يدرج المؤشرات المتكررة (UN, 2015c)، مع محاولة بيان ضمن أي بعد من الأبعاد يندرج كل مؤشر:

الجدول رقم 1 المؤشرات المتكررة وضمن أي بعد من الأبعاد يندرج كل مؤشر

[5]تجدر الإشارة إلى أن البنك الدولي كذلك لديه مؤشراته التي يجمع عنها بيانات منذ عام 1960، وتم تقسيم المؤشرات إلى ستة مواضيع:

1. الفقر والازدهار المشترك: وهذه المجموعة توفر مجموعة من المؤشرات التي تقيس تقدم هدفين من أهداف البنك الدولي وهما القضاء على الفقر المدقع بحلول عام 2030 وتعزيز الرخاء المشترك في كل بلد.

2. الأشخاص: تعرض مؤشرات تغطي التعليم والصحة والوظائف والحماية الاجتماعية والجنس كما توفر نضرة على تقدم المجتمعات في العالم.

3. البيئة: والتي تقدم مؤشرات على استخدام الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة ومقاييس مختلفة للتدهور البيئي بما في ذلك التلوث وإزالة الغابات وفقدان السكن.

4. الاقتصاد: والذي يوفر نافذة على الاقتصاد العالمي من خلال مؤشرات تصف النشاط الاقتصادي لمعظم دول العالم من حيث الإنتاج والتداول والاستهلاك للناتج العالمي.

5. الدول والأسواق: والتي تشمل مؤشرات حول الاستثمار والأداء للقطاع الخاص وتطوير النظام المالي وجودة وتوافر البنية التحتية ودور القطاع العام في رعاية الاستثمار والنمو.

6. الروابط العالمية: وهذه المجموعة تعرض مؤشرات حول حجم واتجاه التدفقات والروابط التي تمكن الاقتصادات من النمو بما في ذلك تدابير التجارة والتحويلات المالية وحقوق الملكية والديون وكذلك السياحة والهجرة.

http://blogs.worldbank.org/opendata/ar/introducing-online-guide-world-development-indicators-new-way-discover-data-development

	المؤشرات المتكررة	ضمن الأهداف	الأبعاد
	8.4.1 و 12.2.1		البعد الاقتصادي
	8.4.2 و 12.2.2		البعد الاقتصادي
	10.3.1 و 16.1.ب		البعد الاقتصادي والاجتماعي
	10.6.1 و 16.8.1		البعد الاقتصادي والاجتماعي
	15.7.1 و 15.1.ج		البعد البيئي
	15.1.أ و 15.1.ب		البعد البيئي
	1.5.1 و 11.5.1 و 13.1.1		البعد الاجتماعي والبيئي
	1.5.3 و 11.1.ب و 13.1.2	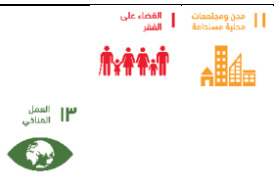	البعد الاجتماعي والبيئي

	1.5.4 و11.2.ب و 13.1.3		البعد الاجتماعي والبيئي

أي أن هناك تداخل فيما بين مؤشرات الأهداف، فنجد أن الهدف الثامن والثاني عشر يتداخلان في مؤشرين واللذين يعتبران من أهداف البعد الاقتصادي. وبنفس العدد ولكن لأهداف أخرى نجد أن الهدف العاشر والسادس عشر يتداخلان في مؤشرين ولكن الفارق هنا أن الهدف العاشر يدرج ضمن البعد الاقتصادي أما الهدف السادي عشر فيدرج ضمن البعد الاجتماعي، كما تجدر الإشارة أن مؤشرين آخرين تم إدراجهما مرتين في نفس الهدف وهو الهدف الخامس عشر. وآخر مجموعة من المؤشرات تكرر إدراجها في ثلاثة أهداف وهي الهدف الأول والحادي عشر اللذان يندرجان ضمن البعد الاجتماعي والهدف الثالث عشر والذي يندرج ضمن البعد البيئي.

كما يمكن ملاحظة أن البعد الاجتماعي يتداخل مع البعد البيئي والبعد الاقتصادي ولكن لم نلاحظ هذا التداخل فيما بين البعد البيئي والبعد الاقتصادي في هذه الجزئية من المؤشرات. علاوة على التكرار الموجود داخل نفس البعد وهذا موجود في البعد الاقتصادي والبعد البيئي

المبحث الثاني: تداخل الأبعاد والأهداف

المطلب الأول: تداخل الأبعاد فيما بينها:

ذكرنا في المقدمة أن تقرير برونتلاند "مستقبلنا المشترك" ركز على ثلاث ركائز للتنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. هذه الأبعاد الثلاث تم النظر إليها من وجهات نظر مختلفة، فمثلاً بناءً على مذكرات محاضرة C. Folke في أوائل التسعينيات

يرى أن الاقتصاد والمجتمع على أنهما جزء لا يتجزأ من المحيط الحيوي، كأجزاء متشابكة من الكوكب. يمثل المحيط الحيوي الأساس الذي يقوم عليه الرخاء والتنمية في النهاية كما الجزء الأيمن من الرسم التالي، أما الرسم على الجانب الأيسر فهو مستوحاة على سبيل المثال من Boulding (1966) وOdum (1989) و Daly (1991) وPerrings (1992) وآخرون.

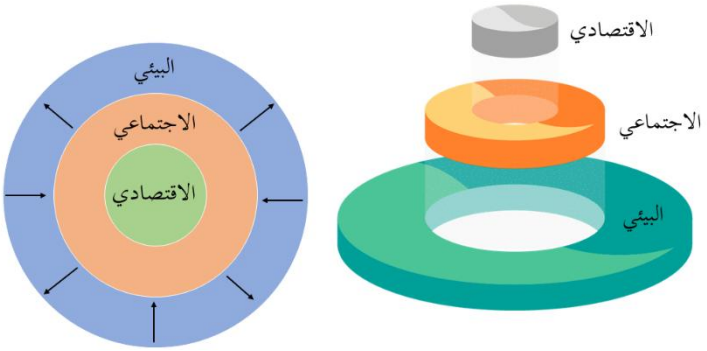

الشكل رقم 4 تداخل الأبعاد فيما بينها بناء على وجهات نظر المختلفة

وقدم كلاً من Rockström و Sukhdev وجهة نظر وطريقة جديدة لعرض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لأهداف التنمية المستدامة، الرسم التوضيحي الجديد "كعكة الزفاف" والذي يعني ضمناً أن الاقتصادات والمجتمعات يُنظر إليها على أنها أجزاء لا يتجزأ من المحيط الحيوي، حيث اعتبرت أن الأهداف (8 – 9 – 10 – 12) أهداف بعد اقتصادي، والأهداف (1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 11 – 16) ضمن البعد الاجتماعي، أما البعد البيئي فيندرج فيه الأهداف (6 – 13 – 14 – 15) والشكل التالي يوضح النموذج المقترح (Folke وآخ., 2016):

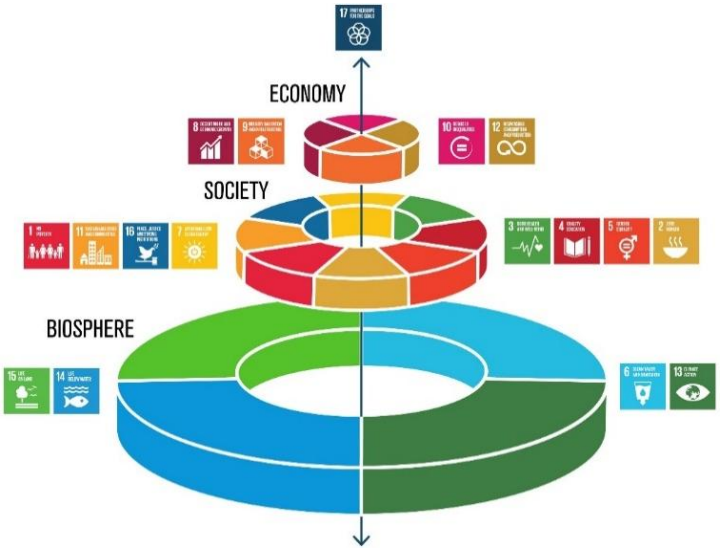

الشكل رقم 5 الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لأهداف التنمية المستدامة "كعكة الزفاف"

المطلب الثاني: تبويب الأمم المتحدة للأهداف:

تعتمد الأمم المتحددة في تقسيمها للأهداف إلى خمس مجموعات رئيسية هي:

1- الناس: وتضم تحتها الخمسة الأهداف الأولى وهي عدم الفقر والقضاء على الجوع والصحة الجيدة والرفاهية والتعليم الجيد والمساواة بين الجنسين.

2- كوكب الأرض: وتضم هي الأخرى خمسة أهداف وهي الهدف السادس (المياه النظيفة والصرف الصحي) وأربعة أهداف من الهدف الثاني عشر إلى الهدف الخامس عشر وهي الاستهلاك والإنتاج المسؤولان والإجراءات المتعلقة بالمناخ والحياة تحت الماء والحياة على الأرض.

3- الرخاء أو الرفاهية والازدهار: وهي تضم خمسة أهداف كسابقتها من الهدف السابع إلى الهدف الحادي عشر وهي الطاقة النظيفة بأسعار معقولة، والعمل اللائق والنمو الاقتصادي، والصناعة والابتكار والبنية التحتية، وتقليل أوجه عدم المساواة، والمدن والمجتمعات المستدامة

4- السلام: وتضم هدفا واحدا فقط وهو الهدف السادس عشر وهو السلام والعدالة والمؤسسات القوية

5- الشراكة: وتضم هدفا واحدا فقط هي الأخرى وهو الهدف السابع عشر وهو الشراكة العالمية (ITU, 2016).

* تصميم الباحث

الشكل رقم 6 تقسيم الأمم المتحددة للأهداف العالمية

قد يَظن للوهلة الاولى بانه لا يوجد تداخل او علاقة بين التقسيم الذي وضعته الأمم المتحدة والتقسيم الذي تم الأخذ به في هذه الدراسة "كعكة الزفاف"، والذي يقوم على تقسيم الأهداف إلى ثلاثة أبعاد. غير أنه بإمعان النظر فيهما نجد التداخل الكبير

بينهما، وعلى الرغم من أن تقسيم الأمم المتحدة للأهداف يضم خمس مجموعات والثانية ثلاث مجموعات، إلا أننا إذا نظرنا إلى الأهداف المدرجة تحت كل مجموعة نجد التشابه الكبير بينهما، وأن الاختلاف لا يتعدى أن يكون اختلاف لفظي لا أكثر، علاوة على اختلاف في عدد مجموعات كل طريقة، ولكن هذه الأخيرة سوف يتضح أنها في حكم المتساويتان.

1- تداخل مجالي البشرية والسلام مع البعد الاجتماعي:

التداخل الأول يكون بين مجموعتين من مجالات الأمم المتحددة وهما (البشرية والسلام) والتي مجتمعة تضم الأهداف (1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 16) وبين البعد الاجتماعي الذي يضم نفس الأهداف السابقة علاوة على الهدفين (7 – 11). ففي واقع الأمر فإن مصطلح اجتماعي وبشرية تعتبر من المصطلحات المترادفة، فلفظ البشر والمجتمع تؤديان نفس المعنى في كثير من الأحيان.

2- تداخل الازدهار (الرخاء) والبعد الاقتصادي:

عادة ما يقرن لفظ الاقتصاد بالازدهار، كأن يقال اقتصاد مزدهر أو ازدهار الاقتصاد، فنمو الاقتصاد في بلد ما يعود عليها بازدهار قطاع أو خدمة ما في تلك البلد. ويمكن أن نرى بوضوح أن كلاهما اتفقا على بعض الأهداف (8 – 9 – 10) علاوة على أن الهدفين السابقين (7 – 11) اللذان اعُتبرا بعداً اجتماعياً ترى الأمم المتحدة أنهما من أهداف الازدهار. في حين يضيف البعد الاقتصادي الهدف 12 والذي لا تدرجه الأمم ضمن مجال الازدهار.

3- تداخل كوكب الأرض والبعد البيئي:

يتفق النموذجين على أربعة أهداف اعتبرا ضمن مجال الأرض والبعد البيئي والتي هي (6 – 13 – 14 – 15) وتضيف الأمم المتحدة الهدف (12) والذي رأينا قبل قليل أنه يعتبر ضمن البعد الاقتصادي.

4- الشراكة:

قامت الأمم المتحدة بوضع هدف الشراكة كمجموعة مستقلة وسمتها باسمها، وكذلك نرى نفس الشيء في النموذج ذو الثلاث أبعاد، حيث لم يتم وضع الشراكة تحت أي بعد ولكن في نفس الوقت وضعت لوحدها على الرغم من أنهم لم يتم إعطائها اسم يميزها عن باقي الأبعاد.

يلاحظ التوافق بين تبويب الأهداف إلى ثلاث أبعاد وخمس مجالات يصل إلى 14 هدف في حين كان التفاوت في ثلاث أهداف فقط، هذه الثلاث الأخيرة يمكن اعتبار أنها تقد بين بعدين لا بعد واحد بمعنى أن الهدفين (7 – 11) يمكن اعتبارهما يقعان بين البعد الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك الهدف 12 الذي يقع بين البعد البيئي والاجتماعي، أي أن هذه الأهداف الثلاثة أكثر تداخلاً بين الأبعاد من الأهداف الأخرى. كما أن الهدف 17 يمكن اعتباره الهدف الذي هو الهدف المشترك بين هذه الأبعاد الثلاثة. وبالتالي يمكن اقتراح الشكل التالي الذي يدمج بين النموذجين السابقين:

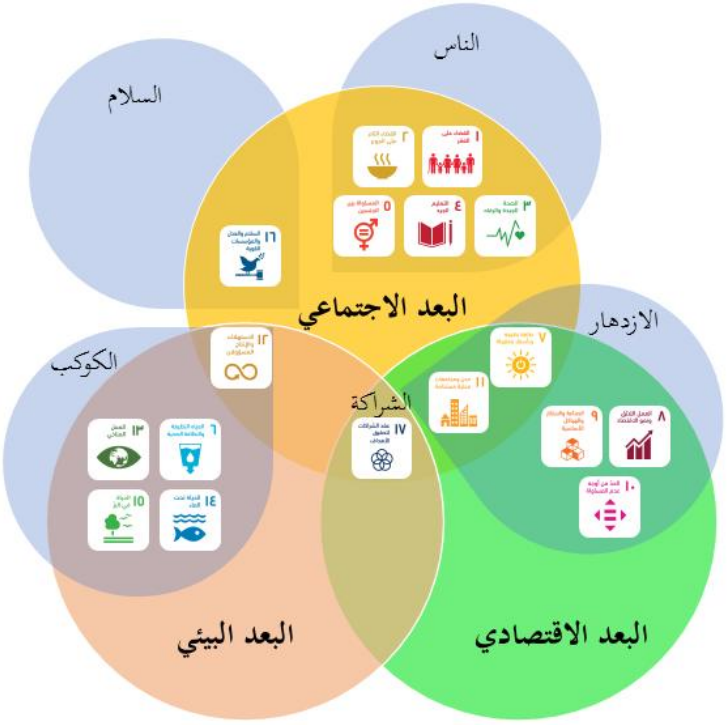

الشكل رقم 7 نموذج مقترح من الباحث يدمج بين تبويب الأمم المتحددة للأهداف العالمية وبين تقسيمها إلى ثلاث أبعاد

* تصميم الباحث

المناقشة والنتائج

ذكرت الورقة مجموعة من الدراسات التي تؤكد وتبين التداخل سواء على مستوى الأهداف أو المقاصد أو المؤشرات أو حتى الأبعاد. ففي دراسة Blanc، على سبيل المثال أكدت على أن ترابط قوي بين الهدفين (1 و10)، بالنظر نجد أن هذا الترابط

القوي هو ترابط بين البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي. وهذا ينطق مع النموذج المقترح الذي يبين أن الترابط الأقوى بين الأبعاد إنما هو بين البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي.

على مستوى المؤشرات، تم التركيز على المؤشرات المتكررة في أكثر من هدف، ثم قمت بتفريغ هذه المؤشرات في جدول وتبويب هذه المؤشرات المتكررة بناء على الأبعاد، وتبين أن البعد الاجتماعي يتداخل مع البعد البيئي والبعد الاقتصادي ولكن لم نلاحظ هذا التداخل فيما بين البعد البيئي والبعد الاقتصادي في هذه الجزئية من المؤشرات. وهذا ما يمكن ملاحظته في النموذج المقترح، حيث لا يوجد أي أهداف متداخلة كلياً بين البعد الاقتصادي والبعد البيئي.

واستطاع الباحث اقتراح نموذج يمكن تسميته "زهرة الاستدامة" يجمع بين تداخل الأهداف حسب تقسيم الأمم المتحدة من جهة وحسب تبويبها الى أبعاد من جهة أخرى في نموذج واحد متداخل بطريقة معقدة، وبالتأكيد فإن هذا النموذج المقترح يساعد في فهم الأهداف بطريقة أكثر وضوح، ورسم تداخلها وترابطها مع بعض بما يسمح تحديد العلاقات المتداخلة بدقة أكثر.

الخلاصة والتوصيات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هذه الأهداف شاملة ومتداخلة في نفس الوقت، ونتيجة لهذا كانت الكثير من المحاولات لفهمها وتأطيرها، ورسم أبعاد هذا التداخل والحدود الفاصلة بينها، إلا أننا استنتجنا أن التداخل كبير بين أهدافها مع احتفاظ كل هدف بسمته المميزة له، فتبين مدى ارتباط الإجراءات الموجودة على هدف أو مقصد محدد ارتباطاً جوهرياً بالأهداف والمقاصد الأخرى مما يجعل مواصلة التفكير والعمل بطريقة مجزأة هو أمر ضعيف للغاية، وهذا ينطق تماماً مع الأبعاد الثلاث

فبالرغم من أنها مستقلة عن بعضها البعض فإنها تدعم بعضها بعضا في نفس الوقت. كما قدم الباحث نموذج مقترح يدمج بين تبويب الأمم المتحددة للأهداف العالمية وبين تقسيمها إلى ثلاث أبعاد.

REFERENCES

Arabic References

al'umam almutahidutu. (2014). altariq 'iilaa aleaysh bikaramat bhlwl eam 2030: alqada' ealaa alfaqr wataghyir hayat aljamie wahimayat

kawkab al'arda. aljameiat aleamat. tahwil ealamna: khutat altanmiat almustadamat lieam 2013. , 16301.(2015)

English References

Amato, V., & Gilbert, J. (2017). The Global Goals, Systems Thinking, and Innovative Partnerships. date accessed 23 Oct ,2018 , https://thepartneringinitiative.org/news-and-views/tpi-blog/the-global-goals-systems-thinking-and-innovative-partnerships/

Blanc, D. Le. (2015). *Towards integration at last ? The sustainable development goals as a network of targets* (ST/ESA/2015/DWP/141; vo1 .).

Center for TOC. (2019a). TOC Origins. date accessed 29 Oct ,2019 , https://www.theoryofchange.org/what-is-theory-of-change/toc-background/toc-origins/

Center for TOC. (2019b). What is Theory of Change? date accessed 29 Oct , ,2019 https://www.theoryofchange.org/what-is-theory-of-change/

Folke, C., Biggs, R., Norström, A. V, Reyers, B., & Rockström, J. (2016). Social-ecological resilience and biosphere-based sustainability science. *ecology and society*, *21*(3). https://doi.org/10.5751

Hendra, J., & Fitzgerald, I. (2016). Who Wants (To) Change ? A " Theory of Change " for the UN Development System to function as a system for Relevance , Strategic Positioning and Results. *United Nations University Centre for Policy Research*, (August), 1–25.

ITU. (2016). *Development And Globalization: Facts and figures*. https://doi.org/10.1787/9789264202085-5-en

UN. (2015a). 17 Goals. date accessed 1 Oct ,2018 ,http://17goals.org/the-story-behind-the-goals/

UN. (2015b). *Global Sustainable Development Report*.

UN. (2015c). SDG Indicators. date accessed: 1 Oct 2018 , https://unstats.un.org/sdgs/indicators/indicators-list/

UNDG. (2016). *Theory of Change: Concept Note*.

UNDG. (2017). *THEORY OF CHANG*.(P.P 1-15).

UNDS. (2016). *A "Theory of Change" for the UN Development System to F unction " As a S ystem" for Relevance, Strategic Positioning and Results* (P.P 1-9)..

الملحق 1: أعداد الأهداف والغايات والمؤشرات

الهدف	عدد الغايات (المقاصد)	عدد المؤشرات
الهدف 1	7	14
الهدف 2	8	13

الهدف 3	13	27
الهدف 4	10	11
الهدف 5	9	14
الهدف 6	8	11
الهدف 7	5	6
الهدف 8	12	17
الهدف 9	8	12
الهدف 10	10	11
الهدف 11	10	15
الهدف 12	11	13
الهدف 13	5	8
الهدف 14	10	10
الهدف 15	12	14
الهدف 16	12	23
الهدف 17	19	25
العدد الكلي	169	244